

## شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

الذين لا يسترقون وش معنى يا كرتون؟ تفعل بمعنى طلب الشیخ صعفر المغفرة استجار طلب الجوار هنا استرقى طلب الرقیة  
يعني ما يطلبون من احد ان يقرأ عليهم وقوه اعتمادهم على الله - 00:00:03

ولعنة نفوسهم عن الذل لغيرهم فهم جمعوا بين امرين قوة الاعتماد على الله والثاني عزة النفس بحيث ما يخطئون باحد سوى الله  
حتى في قوله فاقرأ على لان هذا السؤال في الحقيقة - 00:00:30

قد يتقل عن المطلوب منه ذلك يدخل عليه او ربما يرى ان له فضلا عليه ثم ان في هذا اذلا بنفسه في شيء من الدلال ثم فيه ايضا  
شيء من الرجوع او التعلق بغير الله - 00:00:52

فقال له اخبار الله تبارك وتعالى اذا كان هذا فيمن يقول لشخص اقرأ على من فضلك كيف من يأتي لشخص يقول اعطي دراهم وهو  
غنى ها هذا ابعد من ان يكون لافلا لهؤلاء - 00:01:13

ثامن ولا يقسمون ولا يراكم ولا يصح ولا يكون لان الرسول صلى الله عليه وسلم سعد تجمعات اكحل نعم ولكن اكتوى بمعنى طلب من  
يكونه هذا مثل الاول يعني ما يتذلون لاحد - 00:01:31

فيطلبون منه ان يكون لهم اعزاء معتمدون على الله سبحانه وتعالى طيب ما رأيكم؟ لا ما في معلومة هذا في وقت هناك اقول  
هذا ثواب السماء طيب اه ما رأيكم في من - 00:01:57

يقول لشخص وهذا الشخص موظف بالحكومة لهذا العمل هل يدخل في هذا الحديث اولادها هو في الحقيقة من جهة الذم ما في  
ذل فهذا ليس فيه دين لان هذا الرجل معد لهذا العمل من قبل الحكومة ويأخذ الاجر - 00:02:15

من الحكومة كلها لكن من حيث الاعتماد على الله لا شك ان فيه نوع من الضعف نضعف الاعتماد على الله الانسان اللي بيعتمد على الله  
 سبحانه وتعالى اني انا فيكون في قلبه من التوكل - 00:02:46

اما لا يفوت ما لا يحوجني الى ان اذهب الى غير الله سبحانه وتعالى واطلب منه ان يفعل هذا على ان في نفسه شيئا من هذا الامر  
اذا كان الانسان - 00:03:05

معد لهذا السنة فانا خايف ما عندي حينما اقول ثمني مريض واريد ان تقول لي ان قدر فقط ليس هو طلب الثالث قال ولا يتطيرون  
ولا يتطيرون التغیر مأخذ من الطير - 00:03:20

ومصدره ونعم واسم مصدري منه اسم المخفر منه طيره والتغیر هو المصدر والفعل تطير واصله التشاوم بالطير ولكنه اعم من ذلك  
فانه التشاوم بمرئي او مسموح جاء بمرئي او مسموع - 00:03:44

او زمان او مكان هذا هو التطهير وكانت السياح في العرب معروفة حتى لو اراد خيرا اذا رأى الطيقيا اقتنحت يمين او شمال على  
حسب الاصطلاحات اللي عندهم تجده يتأخر عن هذا المكان - 00:04:17

ويرى انه لا خير له فيه ولو كان هو يعلم ان هذا النصير احرصوا برصين ولا انا نعم لو في خير ما راح اطير من يمين ولا من يسار ولا  
ولا ورا - 00:04:41

اعوذ بالله هذا اصل سن التطهير اذا التطهير هو التشاوم بمرئي او مسموم او زمان او مكان نعم وان شيئا حذفنا او مكان لانه  
مرئي انظر بمرئي او مسمون او زنا - 00:04:58

قد يسمع الانسان صوت قد يرى شخصا فيتساءل يقال ان بعض البلاد يتشاركون بالأشخاص اذا فتح الباب باب الدكان او النهار تجاه

انسان قبيح سؤال خلاص اليوم ما عنده اعوذ بالله حين - 00:05:20

هذا غلط تشاء بالمرئيات او المسموعات او بالاذناب كانوا يتشاركون في شهر شوال بالنسبة للنساء اسمه عائشة كان الرسول عقد على في شوال وبنى بي في شوال فايكم كان اخرى عنده - 00:05:37

نشهدها هي اخبط مع ذلك في شوال عقدا ودخلوا فلا عبرة بهذه الايام يتشاركون بيوم الاربعاء يتشاركون بشهر صفر كل هذا من الاشياء التي ابطلها الشرع لانها في الحقيقة تضر الانسان - 00:05:58

عقلا وتفسيرا وسلوكا وصية الانسان ما يبالي بهني الامر هذا هو التوكل على الله ولهذا حسم المسألة بقوله وعلى ربهم يتوكلون وعلى ربهم يتوكلون بان انتفاء هذه الامر منهم لا انتباه هذه الامر منهم لان بقوة توكله - 00:06:18

ولهذا قال وعلى ربهم يتوكلون هنا طيب هل هذه الاشياء تدل على ان من لم يتتصف بها فهو مذموم اوفي توفنا فمن فعلها فانه لا يذم فليقال ان الكمال قد فات - 00:06:44

والا فيجوز للانسان ان يسترقى ويجوز ان يقتون نعم اما التطير فلا يجوز التطير لا يجوز لامس يقينا ان شاء الله انه ما يجوز ان يتطور الانسان لانه ضرر وليس له حقيقة اصلا - 00:07:10

نعم وهو قد يقال ان لولا قوله ولا يفرقون لقلت انه لا لان الاحتواء ضرره محقق بالنار والم الانسان ونفعه مرتدع لكن كلمة ما فيها ضرر لان الرقية اما نفعت - 00:07:28

اما وحينئذ نقول الدواء مثلها لان الدواء اذا لم ينفع ما ضر وقد جبر ايضا قد يضر يعني الانسان اذا تناول دواء وليس في مرض لها الدواء قد يظره نعم - 00:08:01

لا توكلوا لان خطأ هذا قد يكون الى الذنب اقرب منه الى الحجر لان بعض الناس يقول انا اروح اروح اروح اتنازل اسمها مطوع هذا مثلا واحتقروا وشكرا نعم - 00:08:21

هذا خطيرة جدا فهل يعني يفوت احاديث بذلك. نعم نعم ولهذا الرسول ما منع عائشة ان ترخيهم ولا ينتج عن هذا الشرك يكون منهم ولو كان يفر من يقرأ عليه - 00:08:55

او حتى لو كان يقر من من يكون ايضا الكلام على طلب هذه الاشياء هي اللي تضر الانسان نعم اصرار لا الماء ان الماء هو ورد عن الرسول في حديث رواه ابو داود انه فعل ذلك - 00:09:22

وكذلك ايضا عن عائشة اما الحبة السوداء فهذا هي نفسها لانها هي نفسها في الدواء لا بأس به يعني يجمع الانسان بين هذا وهذا اي نعم طلب الدوام طلب طلبا الدواخين - 00:09:47

والله حنا ضحكتنا فيه اما انه اذا ذهب الى موظف خاص يأخذ الاجر وما في ظلم اللهم الا ان يكون بصفة خاصة لان في بعض الناس قد يجد للابطاء لو انهم مأجورين من قبل الدولة - 00:10:17

اسعد ما يقوم بقوة القلب لكن الا يكون فيه بعض التوكل ها نعم لكننا اقول اذا راح الانسان مؤجل هذا العمل ما هم مثل الذين اعدوا لان المعد ما يرى في نفسه - 00:10:41

ما يرى بنفسه سرا على هذا المريض والمريض ايضا لا يشعر بانه مشروب متذلل اليه لا يشعر بانه اخذ بحق له هذا مؤثر يلا معلومة نعم؟ ما نزعته طلب او ان هذا شيء معروف - 00:11:18

نعم نعم يجعل الانسان معين في يوم معين على كل حال تحتاج المسألة الى بعد تاج المخرج الى بحث وهل ان النبوة مثلا ما ما تؤكى منفعته ماذا اكل من بعدي - 00:11:50

اذا لم يكن في الانسان اذلال نفسك ما يعني ما يفوت المرء ما يفوت المرأة الكمال مثل قصر او قطعه مثلا مؤذني او مثل ما يفعل الناس الان في في - 00:12:16

تكرار كل وحي او وفي رسول نعم؟ ذكرنا فيما سبق في مثل هذه الامر يهتم بهامه او شكرها بمعنى ان الرسول يقولها فاذا عاقبه الله عليه صار وهم اصراريا ثم يقال انت منه. رواه البخاري. نعم؟ اللهم اجعله منهم - 00:12:39

رواية بس هذى قال وقام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها هذا الرجل الذي قام ما اراد النبي عليه الصلاة ان نقول لا ولكن قال سبقك بها عكاش - 00:13:17

فيها اي بهذه المنقبة والفضيلة التاسع بالنصر وقد اختلف العلماء لماذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فقيل انه كان منافقا فاراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان لا يجايهه بما يكره - 00:13:41

والا فهو عامة وقال بعضهم انه خاف ان ينفتح الباب فيقول من ليس بذلك قال هذه الكلمة التي اصبحت مثلا وامان الله يقول بين السابقين الباب الاول تحقيق التوحيد والباب الثاني - 00:13:58

ان من حق غد التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا هو الباب الثالث وانما ثلث به رحمة الله لان الانسان قد يرى انه قد حق التوحيد وهو لم يتحققه - 00:14:38

في minden الانسان انه حق التوحيد وهو لم يتحققه وهذا قال بعض السلف رحمة الله ما جاهدت نفسى على شيء مجاہتها على الاخلاص وهذا صحيح وذلك يا ابراهيم بان النفس متعلقة بالدنيا - 00:14:56

النفس متعلقة بالدنيا فتريد حضوره من مال او جاه او رئاسة فقد تريد بعمل الاخرة تريد به الدنيا وهذا ينقص الاخلاص وقل من يكون غرضه الاخرة من كل عمل هذا قليل جدا - 00:15:19

فمن ثم اخذ المؤلف ما سبق من البابين اعقبه في هذا الباب وهو الخوف من الشرك فان الانسان قد يشرك بالله سبحانه وتعالى وهو لا يعلم وما اكثر هذا في الامة اليوم - 00:15:41

لو اتنا اجرينا احصائية على الذين يطلبون العلم في الكليات وجدنا انهم يعدون بالوضوء الامور كل ده ها؟ ملابسنا لا عشرة عندنا هنا بالعشرات؟ عشرة نعم ولو القينا نظرة اخرى فاحقة لماذا تقرأون في هذه الجامعة - 00:16:00

هذه هي النقطة الوحيدة هي هذه هل لتعلموا شريعة الله فتنصروها في اقوالكم وافعالكم ودعواتكم او لسبب معين ها اه يمكن هذا وهذا لكن الاكثر الاكثر الوضوء ولذلك الان انا يؤسفني - 00:16:26

من هؤلاء الذين يقدمون رسائل ينالون بها شهادات يسمونه واشيا هذى نعم ودكتوراه وما الى ذلك هذه الحقيقة يظهر لنا والله اعلم انه غالبا ما اريد بها وجه الله لان كسوفنا اللي كتبها ما يعرف - 00:16:58

ما يعرف ما كتب ممكن لو يجي واحد بالثانوية مشكلة كتب احسن من هالذي كتب رسالة لاجل نزعة الدكتوراه وبهذه المسألة هذه خطيرة حتى على ثقافتنا وعلى اعمالنا ايضا وعلى توجيه سياستنا - 00:17:24

اذا اراد ان يصل الى كراسى الادارة وكراسي تنفيذ مثل هؤلاء الجهال الذين اظهروا ثقافتهم بمجرد بطاقة يعطون ايها لان فلان ابن فلان نال درجة التراب بدرجة ميساج ولا جيد ولا كذا - 00:17:43

وهم ما يعرفون هذه مصيبة بالحقيقة هذه من اكبر مصائبنا اليوم ونعياني منها لكن مثل هؤلاء هل يساعدون انا لا اقبل الاشراف على اي رسالة من هؤلاء نعم ليش؟ لانه اولا هي تصد الانسان عن شيء اهم من هذا - 00:18:07

الشيء الثاني ما كل انسان يلتفت بانيته صالح المقصد في الله سبحانه وتعالى ولا اقول من هذا الحكم يجري على جميع المقدمين لهذه الرسائل لا لكن بعضهم ثابت انه ما اراد بذلك وجه الله - 00:18:31

ترجو بسلوکه ومنهاج حياته وبما كتبه وقدمه نسأل الله السلامه ولهذا نزعت البركة من اول يعني من قبل هذا الزمان تجد العالم الواحد في البلد ينفع الله به عالما نعم - 00:18:49

لكن الان ما اكثرا العلماء ولكن عن الانتفاع والنفع قليل والنحو قديم وهذا كما قال عبد الله بن مسعود كثرة قراء وقلة الفقهاء قلة القراء المهم يا اخواني انا اوصي نفسى قبلكم - 00:19:09

فاوصيكم بالخوف من الشرك وان الانسان لا يعمل لان المسألة دقيقة جدا ولهذا المؤلف رحمة الله من نصحه انه لما ذكر التوحيد وفضل التوحيد وتحقيقه ذكر الخوف من الشرك حتى لا يغتر الانسان ويقول خلاص انا حفظت التوفيق - 00:19:32